

Distr.
GENERAL

S/21503
13 August 1990

ORIGINAL : ARABIC

مجلس الأمن

AUG 15 1990



رسالة مؤرخة في ١٣ آب /أغسطس ١٩٩٠
وموجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، لي الشرف أن أرفق لسيادتكم نسخة رسالة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العراقية .

سأكون ممتنًا لو تفضلتم بتأمين توزيع الرسالة ومرفقها كوشيقة من وشائق مجلس الأمن .

(توقيع) الدكتور عبد الأمير الانباري

السفير

الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة في ١٣ آب/أغسطس ١٩٩٠ ووجهة
إلى الأمين العام من نائب رئيس الوزراء
وزير خارجية العراق

لا يخفى عليكم أن مجلس الأمن قد اتخذ خلال أيام معدودة سلسلة من القرارات
الظالمة ضد العراق بسرعة لم يسبق لها مشيل في تاريخ المنظمة الدولية .

لقد قفز مجلس الأمن في أول قرار اتخذه إلى مرحلة الاستناد على أحكام الفصل
السابع للميثاق ومن دون أن يعطي لنفسه الوقت الكافي لاستيعاب الموقف ومعرفة حقائقه
من الأطراف المعنية وبتجاهل مطلق لموقف العراق وإيصالاته . وقفز المجلس بعد ذلك
وفي مدة لا تتجاوز أيام قلائل إلى مرحلة اعتماد قرار بالعقوبات الالزامية الشاملة ،
وبتجاهل مطلق مرة أخرى لموقف العراق وإيصالاته . إن مثل هذا التصرف لم يحصل في
تاريخ مجلس الأمن مما يجعل القرارات المتخذة ضد العراق ظالمة ولا تنسمج مع أبسط
المفاهيم الاجرائية التي سار بها عمل المجلس في الماضي .

إن ما حصل حتى الآن في مجلس الأمن ما كان له أن يتم لولا وسائل الضغط
والتدليل التي مارستها الولايات المتحدة على عدد من أعضاء المجلس للتصويت على
القرارات المذكورة . وبذلك تسعى لأن تفرض نفسها كمتحكم في العالم ومصيده . إن هذه
القرارات الظالمة وذات الفرض المسبق من بعض دول المجلس والتي عملت الولايات
المتحدة على فرضها تبدأ عصرًا مشؤوما في تاريخ المنظمة الدولية ، هو عصر فرض
القياسات المزدوجة والحكم الانتقامية بالقوة والارهاب وبالوسائل الأخرى .

إن الولايات المتحدة هي أكثر دولة في العالم خرقاً لميثاق الأمم المتحدة
وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة والقانون الدولي ، وبالآخر في منطقتنا . لقد
استخدمت الولايات المتحدة العصا الغليظة في التعامل مع القضايا الدولية وفرضت
إرادتها . الظالمة بقوة السلاح والارهاب والحملات الإعلامية المضللة . ولا نجد حاجة
للتدليل على ذلك بالامثلة من السجل الأسود للولايات المتحدة في مجلس الأمن المعروف
للمجتمع الدولي والذي ذكره بعض المنصفين من أعضاء المجلس في جلساته حديثا .

إننا نجد فيما اتخذته مجلس الأمن ظلماً فادحاً ، وتنكرًا لحقائق التاريخ وأحداث
المجتمع الدولي المعاصرة .

وفي هذا الشأن لدينا تعليق مهم . فقد نص قرار مجلس الأمن ٦٦١ (١٩٩٠) ،
الظالم والمتسرع من بين ما نص عليه ، على عدم شمول العقوبات المجنحة الامميات
المخصصة بالتحديد للأغراض الطبية والمواد الغذائية المقدمة في ظروف انسانية .

غير أن الولايات المتحدة عمدت أول ما عمدت إلى منع وصول هذه المواد بقصد
تجويع شعب العراق وإرهابه ، وهو الشعب الأبي ، صانع الحضارات عبر التاريخ والذي
يرفض الذل والخضوع . كما حرضت الولايات المتحدة عددا من الدول الأخرى لكي تحذو
حذوها . كما عمدت إلى فرض الحصار على مصادرات العراق ووارداته منصبة نفسها شرطيا
للعالم وأن تلاعبها باللغاظ والسميات لا يغير من هذه الحقيقة .

إن العراق يدعو المجتمع الدولي إلى رفض هذه الاعمال العدوانية والإنسانية
وعدم السماح للولايات المتحدة باتهاك الحياة الإنسانية بهذا الشكل الغاشم .

ومن ناحية أخرى لابد أن نقول إن عملية المقاطعة نفسها تستهدف من الناحية
العملية تجويع الشعب العراقي ، وهو أمر لن يغير من موقفه وصموده . إذ كيف يمكن
للشعب العراقي أن يحصل على الغذاء والمواد الطبية في حالة قطع مورده الرئيسي من
النفط ؟ إن الانسجام مع الموقف الإنساني الصحيح إذا كان مجلس الأمن يفكر تفكيرا
إنسانيا سليما هو السماح بإطلاق نسبة معينة من تصدير النفط على أقل تقدير تكفي
لتتأمين الحاجات الإنسانية الطبيعية وفي مقدمتها الغذاء والدواء .

ومن الضروري الإشارة إلى أن الولايات المتحدة سعت بكل الوسائل إلى حمل بعض
الدول على غلق أنابيب البترول التي تنقل النفط العراقي برغم أن هذه الأنابيب هي
استثمارات عراقية سبق الأحداث الأخيرة وبرغم أن قرار الف麟 لا يدخل بأي شكل في نطاق
ما قرره مجلس الأمن وإنما جرى اللجوء إليه بدفع وتحريض من الولايات المتحدة .

وختاما لابد أن أقول لكم ياسادة الأمين العام ومن خاللكم للمجتمع الدولي
بأسره بأن شعب العراق والامة العربية وكل شعوب العالم الحرة المعترضة بسيادتها
واستقلالها سترفض بكل الوسائل الشرعية محاولات الولايات المتحدة لبسط سيطرتها على
العالم بالقوة والارهاب والتضليل .

(توقيع) طارق عزيز

نائب رئيس الوزراء

وزير خارجية الجمهورية العراقية
